@ 172 @ $ 1 (سورة الدخان) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ } . أبهم تعالى هذه الليلة المباركة هنا ، ولكنه بين أنها هي ليلة القدر في قوله تعالى { إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِى لَيْلَةِ الْقَدْرِ } وبين كونها (مباركة) المذكورة هنا في قوله تعالى { لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ } إلى آخر السورة . .

فقوله { فِى لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ } أي كثيرة البركات والخيرات . .

ولا شك أن ليلة هي خير من ألف شهر ، إلى آخر الصفات التي وصفت بها ، في سورة القدر كثيرة البركات ، والخيرات جداً . .

وقد بين تعالى أن هذه الليلة المباركة هي ليلة القدر ، التي أنزل فيها القرآن من شهر رمضان ، في قوله تعالى { شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ } . .

فدعوى أنها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة وغيره ، لا شك في أنها دعوى باطلة لمخالفتها لنص القرآن الصريح . .

ولا شك كل ما خالف الحق فهو باطل . .

والأحاديث التي يوردها بعضهم في أنهم من شعبان المخالفة لصريح القرآن لا أساس لها ، ولا يصح سند شيء منها ، كما جزم به ابن العربي وغير واحد من المحققين . .

فالعجب كل العجب من مسلم يخالف نص القرآن الصريح ، بلا مستند كتاب ولا سنة صحيحة . قوله تعالى : { فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْراً مِّنْ عِنْدِنَآ } . معنى قوله : يفرق ، أي يفصل ويبين ، ويكتب في الليلة المباركة ، التي هي ليلة القدر ، كل أمر حكيم ، أي ذي حكمة بالغة لأن كل ما يفعله ا ، مشتمل على أنواع الحكم الباهرة : .

وقال بعضهم : حكيم ، أي محكم ، ولا تغيير فيه ، ولا تبديل .